Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ هُوَ الَّذِى أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ، إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (١) .

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِى مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً ، يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ، إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٢) .

﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ ، إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٣) .

فالكون كله ، بما فيه ومَن فيه : مسرح للفكر ، يصول فيه ويجول .

* *

● « التفكر » فى الجوانب المعنوية :

ولا يقف التفكر عند الجوانب المادية ، بل يتجاوزها إلى الجوانب المعنوية ، كما فى العلاقة بين المرء وزوجه ، التى اعتبرها القرآن آية من آيات الله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ، إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٤) .

فمن آيات الله تعالى أن خلق للإنسان من جنسه زوجاً يسكن إليها ، كما تسكن إليه ، كما ربط بينهما بوشائج المودَّة والرحمة ، حتى يصبح أحدهما وكأنه جزء من صاحبه : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ (٥) .

ومن هذه الجوانب : صنع الله فى الأنفس عند النوم ، وعند الموت : ﴿ اللهُ

---

(١) النحل : ١٠ ، ١١ (٢) النحل : ٦٨ ، ٦٩ (٣) الجاثية : ١٣
(٤) الروم : ٢١ (٥) البقرة : ١٨٧